سُلوان النائي في الفعل الواويّ واليائِيّ لمحُمَّد بن خليل الهِجْرَسيّ
(ت : ١٣٢٨هـ =١٩١٠م)

أ. خالد عبد فزاع
جامعة القادسية / كلية التربية

الخُلاصة :

هذه منظومة فيما ورد من الأَفعال بالواو والياء، وقد راعى المؤلِّف (النّاظِم) فيها، تبسيط مادَّته، وتيسير عرضها على المبتدِئ، إذْ رتّب الألفاظ هجائيًّا.

وجاءتِ اختيارات الناظم – في الأعّم الأغلب – موافقة للآراءِ الراجحة عند أَئمةِ اللُّغَة والصَّرْف، وقد كشفتْ عَنِ اطّلاعه وتمكّنه في اللُّغة.اعتمد المُؤلّف على علماءِ العَربيَّة في نقوله، وقدْ أَكثرَ من النقل عن ٱبن مالك (ت ٦٧٢هـ)، والفيروزاباديّ (ت ٨١٧هـ).

وفي محاولة لتمييز عمله في هذه المنظومة عن أعمال السابقين رتَّبَهُ على حروف الهجاء من أَوّلها إلى آخرها، كما أَنَّه راعى الاختصار غير المخلّ بٱسْتقامةِ المعنى، وصِحَّة اللُّغة.

Abstract

This is a system of actions in verbs O , E . The author took care of the simplification of his material and facilitated its presentation to the novice, where he arranged the words alphabetically. The tests of the system - in the most important part - have reached the approval of the most important views of the language , the language, and revealed his knowledge of the language. The author relied on the Arabic language scholars in his saying, and it is more than the transfer from Ibn Malik (v. 672 AH), and the Ferozkabhi (author of the dictionary) (v. 817 e). In an attempt to distinguish his work in this system from the work of the former, he wrote on the alphabet from the beginning to the end, and he took care of the abbreviated meaning, and language validity

مقدّمة التّحقيق

ترجمة المُؤَلِّف (النَّاظِم):

هو أبو الفتوح محمّد بن خليل الهِجْرَسيّ، المِصْريّ، الشَّافعيّ، نزيل الحَرَمينِ، من علماء الأزهر.

ومن مؤلَّفاته:

١- الجوهر النفيس على صلوات ابن ادريس.

٢- سلوان النائي في الفعل الواوي واليائي.

٣- الفتوحات المدنية الهجرسية على الصلوات القدسية الادريسية.

٤- القصر المشيد في التوحيد وفي طريقة سيدي إبراهيم الرشيد.

٥- اليسرى للمحتاج للإسراء والمعراج.

توفي، رَحِمَهُ اللهُ تعالى، سَنَة ثمانٍ وعشرينَ وثلاث مِئة وأَلف من الهجرة (١٣٢٨هـ = ١٩١٠م).

المخطوطة

تحقيق نسبتها:

تبدو نسبة هذه المخطوطة إلى محمّد بن خليل الهِجْرَسيّ راجحةً من أوجه، لعلَّ من أهمها:

١) إنَّ الصفحة الأولى (العنوان)، والصفحة الثانية، قد تضمَّنَتَا عنوانَ المخطوطة، واسْمَ مؤلِّفِها بصراحة ووضوح.

٢) إن خُلُوَّ سائر الأثبات التي عُنيت بسرد جريدة آثاره لا ينهض –وحده– دليلاً معتبراً على نفي نسبتها.

٣) ليس في نص المخطوطة ما يمنع أَنْ يكون إنشاؤه في زمان مؤلِّفها، إذْ ليسَ في إشاراته الأدبية، والتاريخية، ما يتجاوز العصر الذي عاشَ فيه مؤلِّفُها.

وصفها:

جرى العمل في تحقيق هذه المخطوطة اعتماداً على مصوّرتها التي تحتفظ بأصلها مكتبة جامعة الملك سعود/ قسم المخطوطات تحت رقم (٦٠١١)، ولم يتيسّر لي العثور على نسخة أخرى، وقد رمزتُ لها بلفظ «الأصل».تقع هذه النسخة، بحسب ترقيم صفحاتها، في ثلاث وعشرين صفحة، ومتوسط عدد سطورها ثلاثة عشر سطراً في الصفحة الواحدة، وهي نسخة تامة، حالتها حسنة، مكتوبة بخط نسخ جيد واضح مشكول في بعض الأحيان، ولكنه لا يخلو مع ذلك من الأخطاء، وقد كتبت بعض الكلمات بخط كبير.وعلى الصفحة الأولى (العنوان) ختم مستطيل، وآخر بيضوي على الصفحة الأخيرة منها، ويرجع تاريخ نسخها إلى سنة ثلاث مئة وألف من الهجرة (١٣٠٠ هـ) في مدينة جدّة، خالية من اسم الناسخ لعلها بخط المؤلّف.

أوّلها بعد البَسْمَلة، والحَمْدلَة، والصلاة:

«وَبَعْدُ؛ فبعيض الأذكيا ... إلخ» [١] .

وآخرها: «عليه من الوَهَّاب... إلخ» [٢] .

وأَوردَ الناسخ عقب هذا: «وقد كان ابتداء جمعها غُرَّة رجب الفرد السابع ... إلخ». [٣]

موضوعها وأسلوبها:

عنيت هذه المنظومة بإيضاح ما ورد من الأفعال بالواو والياء، كما نصَّ على ذلك مؤلّفُها، وقد اشتملت على مقدّمة، شرح فيها المؤلِّف سببَ تأليفه لمنظومته، أما المطالب (الأبواب) التي ضمّتها المنظومة، فقد جاءت متتابعة على وفق التسلسل الهجائي المذكور في صدرها.

ولم تكن هذه الرسالة (المنظومة) أَوَّل ما أُلِّف في هذا الموضوع، بل سبقتها عدَّة رسائل منها:

١- منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء لابن مالك (ت ٦٧٢ هـ).

واعتمد المؤلِّف على ابن مالك، والفيروزابادي (صاحب القاموس)، كما صرَّح بأسمائهم؛ وكان أسلوبه سلساً طيّعاً، مِمَّا ساعده على تبيان مراده.

منهج تحقيقها :

أَما عملي في التحقيق، فإنّه يتلخّص بالقواعد الآتية:

١- التزمت بالمحافظة على صورة النص كما ورد عن المؤلَّف، ولم أتدخّل فيه إلَّا بالقدر اليسير الذي لا يمسُّ جوهره، ككتابة وفق القواعد الاملائية المعروفة اليوم.

٢- عنيت بضبط النص وشكل كثير من كلماته، ما وجدتُ سبيلاً إلى ذلك.

٣- وضعتُ خطاً مائلاً على هذه الصورة (/) إشارة إلى انتهاء صفحة، وابتداء صفحة أخرى، وأَثبت رقم الصفحة على طرفها الأيسر مُقابلاً الخط المائل، وقد احتسبت صفحة العنوان صفحة أولى.

٤- التعريف الموجز بالأعلام الواردين في نص المخطوطة، وذكر بعض مصادر ترجماتهم.

٥- فسّرت ما جاء في النص من معانٍ لغوية، أحسست بحاجتها إلى مزيد من الإيضاح.

٦- قدَّمت للنصّ بدراسة تناولت أهمَّ القضايا المتعلّقة بترجمة مؤلّفة، وتوثيقه، وموضوعهِ، ومنهج إخراجه وتحقيقه، وألْحقتها بصور من المخطوطة.

٧- أفردت للمصادر ثَبَتاً موحّداً في نهاية البحث.

وختاماً، أَسأل الله تعالى، أن يجزل لي أجر هذا العمل، ويتغمَّد المؤلِّف بواسع رحمته. والحمد لله أوّلاً وآخرًا.

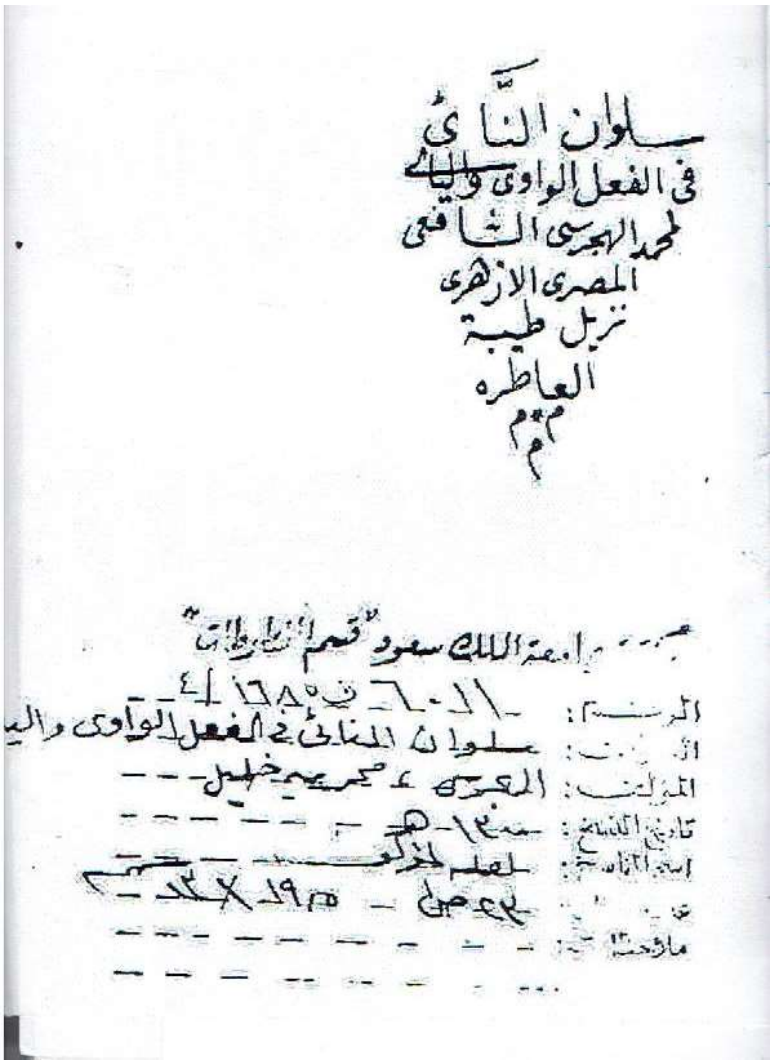
سلوان النّاي
في الفعل الواوي واليائي
لمحمد البجيرمي الشافعي
المصري الازهري
نزيل طيبة
العاطره
م م م

صورة الصفحة الأولى (العنوان) من المخطوطة

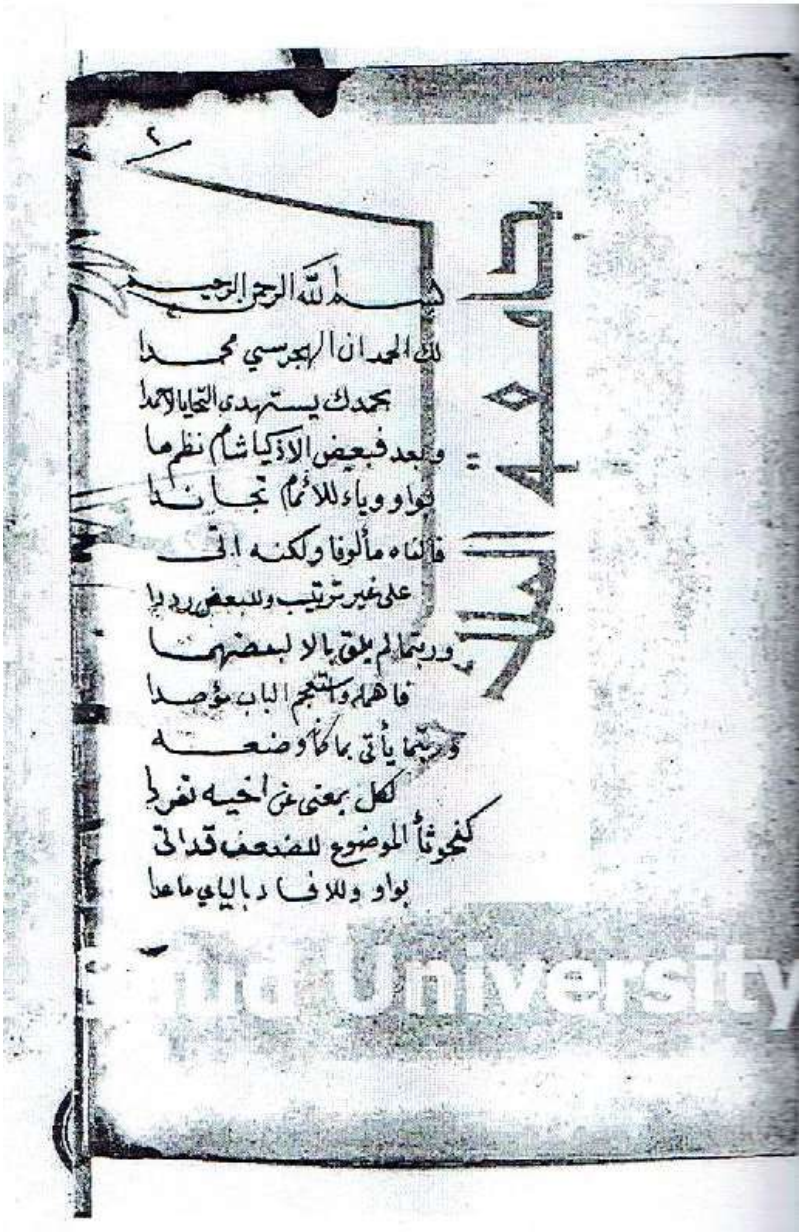
بسم الله الرحمن الرحيم
لك الحمد ان الهجرسي محمدا
بحمدك يستهدي التحايا الامدا
وبعد فبعض الاذكيا شام نظمها
بواو وياء للائم تجانسا
فالتاء مألوفا ولكنه اتى
على غير ترتيب وللبعض رد يا
وربما لم يلق بالا لبعضهما
فاهمل واستعجم الباب مؤصدا
وربما يأتي بما كان وضعه
لكل بمعنى عن اخيه تفردا
كنحو تأ الموضوع للضعف قد اتى
بواو وللافاد بالياي ماعدا

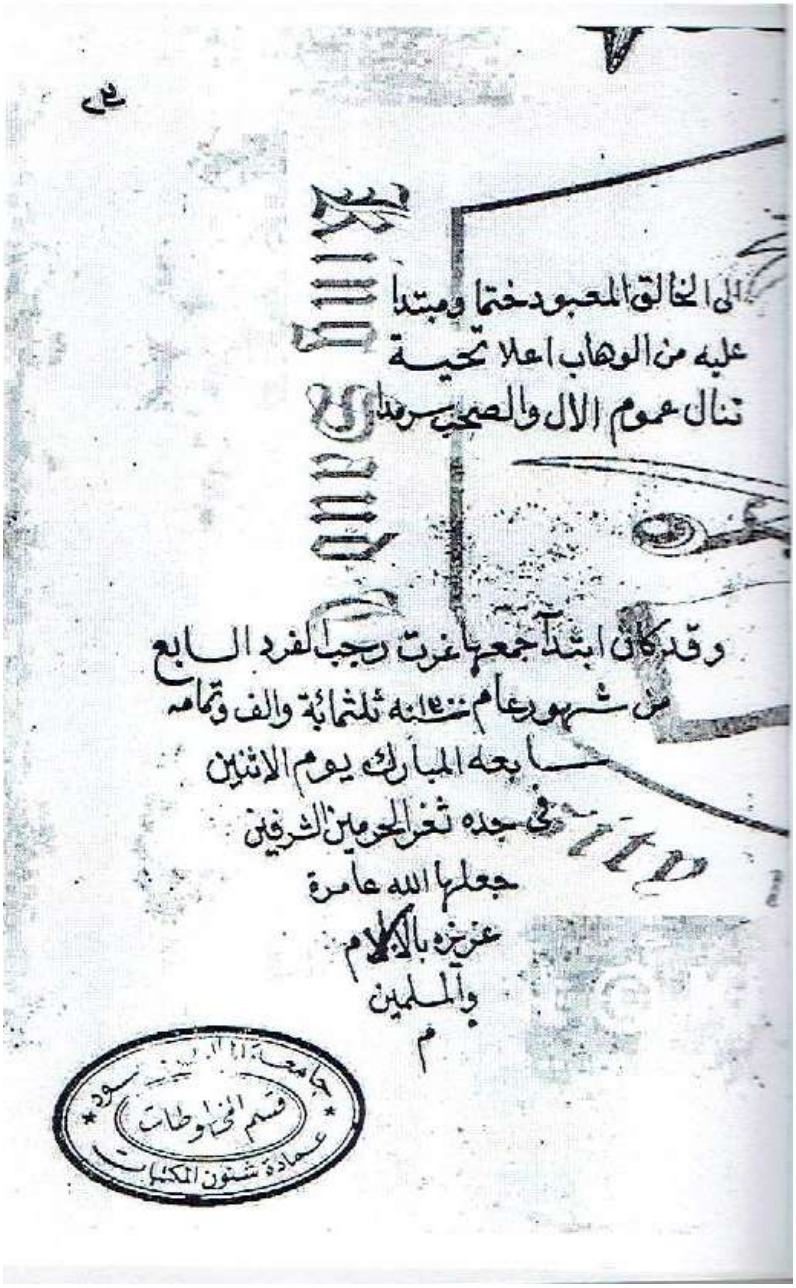

صورة الصفحة الأخيرة

سُـــلْـوَانُ ٱلـنَّـائِـــي

فـــي الفعلِ الـــواويّ واليـــائيّ

لمُحمَّد الهجْرَسِيّ الشافِعيّ

المِصْرِيّ الأَزْهَرِيّ نَزِيْل طِيْبَةالعاطرة.

بِسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيـــمِ

لَـكَ الحَمْـدُ أَنَّ الهِجْرَسِيّ مُحَمـَّدا

بحمدك يَسْتَهْدِي النَّحايا لأَحْمَدَا

وبَعْدُ؛ فبُغَيْضُ الأَذكيا شام (٤) نَظْمَ مَا

بوَاو، ويَاء للإِمَامِ (٥) تَجَانَدا (٦)

فأَلِفَاه مَأْلُوفًا، ولكنَّه أَتَى

عَلَى غَيْر تَرْتيب وللبعضِ رَدَّدَا

وربَّما لَم يَلْقَ بَالاً لبعضهما

فاهْملهُ، واسْتعجمِ البابَ مؤصدا

وربَّما يأتي بما كانَ وضعه

لكل بمعنى عن أخيه تفرّدا

كنحو: ثاء الموضوع للضعف قد أتى

بواو وللافسِاد بالياي ما عدا/ ٢

فَأَلزَمَني قَهْراً بنظمي لَهُ عَلى

حُرُوف التَّهجِّي شارحاً [ما] (٧) اخْتَفَى لدا

وضَبْطِي لعينِ الفعلِ إِنْ كانَ مُعجما

لرفعِ التباس الضدّ إِلَّا إذا بدا

وترك الذي في الأصل جاء مخالفاً

أو الرمز فيما لا يكون مؤكّدا

وعلّك تلقى ماله الأصل تاركاً

فتذكره لكن يكون مؤيّدا

وإنّي قصيرُ الباع في طول شدّة

قليل ٱطّلاع في كثير من الرَّدَى [٨]

وكنتُ غريبَ الدارِ في جُدَّة [٩] وما

لدى سوى القاموس مشى [١٠] مجرَّدا

فمن أَينْ لي من أي لي ما تطلبوا /٣

ولكن حَياء قمتُ لَبَّيْتُ ذا النِّدا

فجاءَتْ [١١] بعَونِ اللهِ من حسنِ ظنّهم

على ما اشتهوا في الباب عقدا مُنضّدا

باب الهمزة

تقول: أَبَيْتُ الطِّفْلَ صِرْتُ لَهُ أَبَا

ولكن أَبَيْتَ اللَّعْنَ، بالياء، قد غَدَا

أَتَيْتُ، مثَّنى التاء، جِئْتُ وواوه

بمعنى استقامَ السَّيْر، أَو ركبنا غدا

أَتَيْتُ، بتثليث، وَشَيْتُ به أَدَى

له خَاتَلَ الذئبُ الغزالَ تَصَيَّدا

أَزا الظلُّ بالزاي اضمحل ولي أَسَا

طبيبي جراحي أَو أَسَا صَالحَ العِدَا

وقد أَمْوَتْ هند لزيد بأسرها / ٤

كذا أمِيَت صارت له أَمة مدا

باب الباء الموحَّدة

بَأَيْتُ لفَخْر جَاءَ أَو جهد ناقَةٍ

بديت به يائي وذو الواو ما بدا

بَرَا السَّهْمَ أما أن رَبى قد بَرَا

بَرَيْتُه يَبْرُو فبالواو ما عدا

بَعَا، أَيْ: جَنى، أو ذا اسْتعار لسابق

بغيت بإِعجام نظرت إلى العدا

وأَما بغى شيئاً وشرا كما أتى

به الأصل فالقاموس [١٢] بالياء أو ردا

بقاه، بقاف، ظلَّ منتظراً له

كذاك بقا نجما إذا بات راصدا /٥

بهى سيدي حسناً على [الكُلِّ] [١٣] فانتهى

بإِحسانه ما كان بالباء مبتدا

باء التاء المثناة

تلوت تبعت الأصل والبحر والذي

أَراه من الواوي ولست بمقتدى [١٤]

باء الثاء المثلثة

ثفيتك، بالفاء، أَيْ: تبعتك لم أجد

له عنهمو [١٥] ثان إلى الباب مسندا

وما جاء [١٢] عن شيخي ثأى وثدى ثرا

ثنى عطفه ما جاء [١٢] عنهم مؤكّدا

باب الجيم

جَأَوْتُ جَئَيْتُ القدرَ أَنزَلْتُهُ على

جِواءٍ جِياءٍ للوعاء تعدَّدا /٦

جَبَى المال ثمَّ الماء جمعا، ومن جَثَى

على ركبتيه سَائِلا فعِله جدا

جلا سيفه أَما جَنَى وَرْدَ خَدَّه،

فيائي، وأستاذي نجا لجنى ندا

باء الحاء المهملة

حَبَاه إذا أَعْطَاه عند ابن مالك[١٦]

وشيخي وفي القاموس[١٧] بالواو أكّدا

حتاه، مثنى التاء، من فوق خاطه

وكفّ الحواشي منه بالهدب وارتدى[١٨]

حَثَى التربَ في فِيه بثاء مثلث

وأمّا حثا[١٩] أعطى، فواوي كذا جِدا

حَذَى، معجم الذال، لنبيذ لسانَه

لقرض حذا المسكين أَعْطَاهُ ماجَدا /٧

بزاي حَزا نخلا لحزر وبازه

لزجرِ حَزَا زيد تكهن واهْتَدى[٢٠]

وأما بمعنى جَاءَهُ[١٢] مسرعاً كما

روى الأصل ما قالوه الألى[٢١] خدا

حَشَا، معُجما، فَرَشَا حَكَاه[٢٢] ابن مالك[٦]

كذا الحبر، أما البحر بالواو أوردَا

وفيه حصاه بالحصاء رامزا له

بواو وياء، لكن الأصل قد عدا

حَفَوْتُ بزيدٍ أَو حَفِيْتُ، بكسر، ما

تهورت في إكرامه يومَ إِنْ غَدَا

حَكَوْتُ حَكَيْتُ القولَ، ثم حَلَوْتُ من

أُحِبُّ بحلو أو حَلَيْتُ المُهَنَّدا

حَمَوْتُ المريضَ الزَّادَ يعني مَنَعْتُهُ /٨

حنوت عليه، أَيْ: عطفت تودّدا

باب الخاء المعجمة

خَدَا فَرَسِي معناه أَسْرعَ والذي

بإِعجام ذال، فهو بالواو ما عدا

حزاه، بزاي، قد حَكاه ابن مالك(٦)

بوجهينِ(٢٣) في زجر، وقد جَلَّ مُقْتدى(١٥)

خظا اللحم مفتوح المثالة أن أَتى

بواو وبالياء اكسر إِذ امتلأ انتدى(٢٤)

خَفَا خَفَى البرق اسْتبانَ لناظري

خنا الشخص إِفحاشا كذا خَنَى العدا

باب الدال المهمة

دَأَوْتُ لَهُ، كالذئب يعني خَتَلْتُهُ

دجى اللَّيل لم يذكره وهو لنا بَدا /٩

دَحَى الأَرْضَ بَسطًا، ثمَّ أَخْرَج مَاءَهَا

وأَمَّا درى لم أَدرِ والأَصل أَوردا

دعيتُ إلهي مُذّ دَنَيْتُ مِنَ الحمى

رووه دهيت الخصم لما أن اعْتدى(٢٥)

باب الذال المعجمة

ذَأَ نَكَحَ الهيفاءَ زيدُ بن[٢٦] خالد

ذَأَ نوقَهُ، أَيْ: سَاقَ أَوْ ظلَّ طَارِدَا

ذَرَوْتُ ذَرَيْتُ الحَبَّ بالريحِ للنقا

وتذروة تذرية الرياح تاكّدا

كذاك ذرا فوه تساقط سنه

وزيد ذكا فهما كذا جاء[١٢] مسندا

باب الراء المهملة

رَبَوْتُ لَدَى شيخ الوَرَى[٢٧]، فرَبَّوْتُه /١٠

بتثليثها مُذ مَات، إذ كانَ مفردا

رَحَوْتُ الرَّحَى فيها رَحَيْتُ أدرتُها

ردى فرسي، أَيْ: صار دون الذي عدا

رطى جامعَ الأنثى، وأَما رَعَى، بيا،

ولكن إِمامي بابن مالك[٦] اقتدى[١٥]

وأَمَّا رنا واوي وفي الأَصل حده

وفي البحر بالحرفين رمزا وما اقتدى[١٥]

باب الزاي

زَقَى دِيكَهُ، بالقاف، أَيْ: صاحَ كالصدى

زكِي وبكسر الكاف في الياء تَزيَّدا

باب السين المهملة

سَأى ثَوْبَه، أَيْ: مَدَّ، فانْشَقَّ ثَوبَهُ

سَحَا الطِّينَ يَسْحُوهُ ويَسْحيْهُ جَرَّدا /١١

سَخَا القدر، بالإعجام، والنار تحتها

إذا مذهبا للنار ثمّت مهّدا

كذاك سروت الثوب عنك أمطته

أنا عنهمو فيه سريت مؤكّدا

سلوت ولليائي سليت، بكسرها،

سموت بهِ فضلاً سميت على العدا

سَنَتْ نَاقَتِي أَرْضاً سَقَتهَا وقد سَنَى

لنا الباب فتحاً بعد أن كان مُؤْصَدَا

باب الشين المعجمة

شَأَوْتُكَ معناه سَبَقْتُكَ بالذي

شحا فحمه[٢٨] فتحا مع الخيل مُذْ عدا

فأمَّا شرى يائي، وفي الأصل إذ حكوا

شروت الكسا من لحمة فيه للسَّدى [٢٩] /١٢

وأَمَّا شَصَا، بالصاد مهملة شطا

بطاء وظاء، فهو في أصله سُدَى [٣٠]

ومن مشرب القاموس[٣١] تؤخذ إذ حكا الـ

جميع بمعنى واحد فيهما غدا

فقربته مع الامتلاء شصت إذا

قوائهما منها ارْتَفَعْنَ تمدّدا

وقد شَصِيَ الميت ارتفعن له كذا

كذاك الذي بالطاء والظاء أوردا

شغى سنّه، بالغين معجمة، إذا

تخالفت الأسنان طولاً ومحتدا

وبالفا شَفَتْ شَمْسٌ دَنَتْ لمغيبها

ومن طول ليلي قد شكيت مسهدا

باب الصاد المهملة /١٣

صَحَا يومنا صَحْوا وصَحْياً مصرّحا

بهِ صاحب القاموس[٣٢] في الأَصْلِ مَانَدَا

صَغَا، معجم الغين؛ المحبّ وجرحه

صَهَا سَالَ والها اكسر مع الياء تحمدا

باب الضاد [٣٣] المعجمة

وزيد ضبته النار والشمس غيرت

حلاه كذا للشمس زيد ضحى بدا

ضرا دمه ضروا وضريا بدا ضنت

سعادٌ إذا ماء ولدها قد تَزَيَّدا

باب الطاء المهملة

طَبَاه دَعَاهُ مع طَحَوْت دَفَعْتُهُ

على الوَجْه والمَوْلَى طَحَا الأَرْضَ[٣٤] مهدا

طرا طرى النائي وزانهما طيا /١٤

علا قلبَه شحمٌ به آتّخم انتدى [٢٥]

وزانهما، بالغين معجمة، طغا

وأما طَلاَ سَيفا، فبالفتح، ما عدا

كذاك طَمَا المآء والنباتَ ومجده

عَلَا وطَهَى لَحْماً شَوَاه إلى الغدا

ولم أَرَ في الظاء المشالة لفظة

من الواوي واليائي فإن تَرَ قيدا

باب العين المهملة

عتا بمثناة طغى عَتِّيَ امْرؤ

أَسَنَّ عَتَا بالثَّا المثلث أَفْسَدَا

عَجَتْ أَخّرَتْ إرضاعَ أَولادِها، ولم

أجدْ عنهمو[١٦] عَدْيا مع العَدْو وفي عَدا/ ١٥

عذت طيبة، بالذال معجمة، إذا

بخير الورى() طابت هواءً لمَنْ غَدَا

عَرَاهَا غَشَاها النّوُرُ من نوره الذي

عزاه اليه الله، بالزاي، أسندا

عست غلظت إيديهمو[٣٥] وعساعتا

أَو اشتد نبتي والدُّجَى[٣٦] صَارَ أَسْوَدَا

عشوتك، بالإعجام؛ أَطعمتك[٣٧] العَشَا

عَشَا عَشِيَ الإنسان ظَلَّ كأَرْمَدَا

عَصَاهُ، إذا آذَاهُ بالسَّيفِ، والعَصَا

عظاه بإعجام المشالة أجهدا

عَفَوْتُ، بفاء، شَعْرَ رَأسي أَطَلْتُهُ

عقَوْتُ، بقاف، أَكْلَهُ عُفْته مَدَا

عكوت عقدت الهدب من مِئْزري علا /١٦

على[٣٨] السطحِ والأستاذ قدرا ممجدا

فذي ستة في الباب جاءت[١٢] ولم يجِئْ [٣٩]

بها الأصل، والقاموس للكلِّ أوردا

عَنَى[٤٠] بكَ يعني ٱهْتمَّ، وٱكسر لنونه

عَنِيَ ذَلَّ والأرض النبات بها بدا

عَنَى كتبه، أَيْ: خطَّ عُنْوانها بها

فيَعْنو ويَعْني في الجميع تَأكَّدَا

باب الغين المعجمة

غثا الوادي، بالثاء، المثلثة آمْتلأ

غَثَّا غَثى السَّيل المرابعَ أَغْمَدا

غَذا الطِّفْل، بالإعجام، جاء[١٢] غَذَيْتُهُ

وأهمله في الأصل والبحر أوردا

غَسَا غَسَى الليل ادْلَهَمَّ ووزنه /١٧

غَشَا،[٤١] معجما، هندا، وبالسوط هَدَّدَا

غَطَا الشَّيْ وَارَاهُ غَطَا اللَّيل، أَيْ: دَجَا

غَفَا غفى الإنسان نَامَ وقَدْ هَـــدَا [٤٢]

غَمَا بَيْتَهُ غَطَّاه بالطِّينِ فيهما

وقد تمَّ ما بالغينَ مُعجمة غَـــدَا

باب الفاء

فَأَى رَأْسَهُ بالسَّيفِ شَقَّ كذا فَلاَ

وليس سوى هذين في الفاء ينتدى[٢٥]

باب القاف

قثا المال، بالثاء المثلَّث، جامعاً

لَهُ إِذْ أَتَى قَثْوٌ وقَثْيٌ مؤكّدا

قدا قديَ المَأْكُول[٤٣]، أيْ: طابَ طعمُهُ

قصا قصى المحبوب واقتربَ العِدَا/ ١٨

قفا أَثَــرَه في الأَصــل لكنه أَتَى

بواو وباليا الفاء جَاءَ[١٢] مُشدّدا

قلا اللَّحمَ، والصَّهْبا[٤٤] أَبغضها قَنَى

إذا جمعَ المالَ البخيلُ وعَـدَّدا

باب الكاف

كَرَا، أَيْ: عَدَا عَدْواً شَديداً، كَرَوْتُ، أَيْ:

حَفَرْتُ لهُ نهراً كَنَوْتُ مُحَمَّدَا

باب اللام

لحى العود نَحَّيَ، قشره وَلَخَوْتُهُ

بمعجمة سَعَّطْتُ في فيهِ غَرْقَدا [٤٥]

لَصَاه بمعنى عَابَهُ جَاء[١٢] عنهمو[١٦]

وأمَّا لَغَا أَخْطأ مِن البحر ينتدى[٢٥]

لها لهي الإنسان بالغيد مُدّه/ ١٩

أحب لها عن ذا سلاما تعودا [٤٦]

باب الميم

مَأَوْتُ السِّقَا، والحَبْلَ يعنى مَدَدْتُهُ

متا الحبل أيضا بالمثناة مددا

مَحَا نحو خَطّ ثَمَّ ناقته مَسَا

إذا مآلأ نَقَا رَحْمِها أَدْخَل اليَدَا

مَضَوْتُ عَلى أمري مضيت كذا مغا

،بمعجمة سنّوره[٤٧] صاح كالصَّدَى [٤٨]

مَقَاهُ، بقاف، أَيْ: جَلَاهُ مَنَاه، أَيْ:

بَلَاه اخْتِبَاراً معَ مَهَا السَّيف حَدَّدَا

باب النون

نَأَوْتُمْ بَعُدْتُم بِيْدَ ان نياله ألذّ

نُبِيَ، بياَ، والمكر فيه تزّددا/٢٠

نثوت، مع الثاء المثلث، فضلكم

أذعت له ذكراً لدى النّاس أَحمدا

نحا الدرّ مخضا والهموم أزالها

نحا الطرف صرفا أو نحا قصدَ النّدا

ندا القوم في القاموس [٤٩] حرفانِ رمزه

أَيْ: اجتمعوا لكن لدى الأصل ما ندا

وأَمَّا نَسَيتُ الحوت لَم أَلْقَ عنهمو[١٦]

نَسَوْتُ وفيه المصدر الواوي أوردا

نَشَا، مُعْجَماً، سُكْراً بهِ الخَبَرُ[٥٠] قَدْ أَتَى

وبالواو والياء البحر أو ما فأكدا

نضت خيلنا للسبقِ، بالضاد[٣٤] معجما،

نضا الثوب أبلاه نَضَا السَّيف جردا

نَغَا، معجما، يعني تَكلَّم مـع نَفَـا/٢١

بفاء نَقَا، بالقاف، للمُـــخِّ جَـرَّدا

نَموْتُ إلى شيخي[٥١] الحديثِ رفعته

نَمَا المَالُ ينْموُ جاء[١٢] يَنْمِي تَزَيَّدَا

باب الهاء

بمعجمة هَذَا هَـذَيَ فـي كَلامِـه

فقام هراه بالعصا جَاءَ[١٢] مُسْنَدا

هَمَـتْ أَدْمُعي شَوقـاً لمكَّةَ، وَالتي

لها انتهتِ الآمـــالُ طيْبَةُ أَحْمَدَا

وتـمَّ بحمدِ اللهِ مـا قَـدْ جمعته

مع العَجْزِ، والأَسْقام في مَهْمَهِ[٥٢] الرَّدَى[٩]

فأَرْجُو مـن المَولى بجـاه نبيّه

هَدَى[٥٣]

نَبيُّ الهُدَى المقصود في الكونِ كلِّه/٢٢

إلى الخـالق المعبود خَتما ومُبْتَدَا

عَليه مـن الوهَّاب أَعلى[٥٤] تحيّة

تنـال عموم الآل، والصَّحْب سَرْمَدَا

وقد كانَ ابتداء جمعها غُرَّة[٥٥] رَجَب[٥٦] الفرد السابع من شُهُور عام ١٣٠٠ سنة ثلاث مِئَة[٥٧] وأَلْف، وتمامه سابعه المُبارك يوم الاثنين في جُدَّة[١٠] ثَغْر الحَرَمَيْن الشَّرِيفَيْن[٥٨]، جَعَلها اللهُ عامرةً عَزيزةً بالإسلام، والمُسْلمِيَن.

الهوامش

(١) المخطوطة ٢.

(٢) المخطوطة ٢٣.

(٣) المخطوطة ٢٣.

(٤) شَامَ: تطلَّع نحو الشَّيْء.

(ينظر: كتاب العين للخليل (شيم): ٢٩٣/٦، ولسان العرب لابن منظور (شيم): ٣٣٠/١٢).

(٥) أ- في الأصل: للائمام، وهو خطأ كتابي، والصواب ما اثبتّه.

ب- يريد به: ابن مالك، وهو جمال الدين بن عبد الله الجيَّاني، إمام النحاة، له: الأَلفية (الخلاصة)، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، والكافية الشافية، وغيرها. ت٦٧٢هـ.

(ينظر: فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ٣٧٦/٢، والبداية لابن كثير ٢٦٧/١٣، وبغية الوعاة للسيوطي ١٠٨/١).

(٦) تجاندا: تناصرا. (ينظر: لسان العرب (جند): ١٣٢/٣).

(٧) سقطت من متن الأصل، والسياق والوزن يقتضيانها، وقد استدركها الناسخ في حاشية الأصل (بين السطرين).

(٨) في الأصل: الرَّدَا.

(٩) يريد: مدينة جُدَّة في المَمْلكةِ العربيَّة السعوديَّة.

(١٠) في الأصل: مشا.

(١١) في الأصل: فجأت، وهي خطأ كتابي، والصواب ما أثبتّه.

(١٢) للاستزادة ينظر: القاموس للفيروزآبادي (بغا، بغيته): ٣٠٤/٤.

(١٣) سقطت من متن الأصل، والسياق والوزن يقتضيانها، وقد استدركها الناسخ في حاشية الأصل (بين سطرين).

(١٤) في الأصل: بمقتدا.

(١٥) في الأصل: عنهموا.

(١٦) قوله: ((حباه إذا أعطاه)).

(للاستزادة ينظر: المزهر للسيوطي ٢٤٣/٢، ومجموع مهمات المتون/ منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء ٣٦٣).

(١٧) للاستزادة ينظر: القاموس (حبا): ٣١٤/٤-٣١٥).

(١٨) في الأصل: ارتدا.

(١٩) في الأصل: حشى، وقد استدرك الناسخ ذلك، فأثبت الصواب.

(٢٠) في الأصل: اهتدا.

(٢١) في الأصل: الا إلى، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أَثبتّه.

(٢٢) قوله: ((حكاه ابن مالك)).

(للاستزادة ينظر: المزهر ٢٤٢/٢، ومجموع مهمَّات المتون/ منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء ٣٦٢).

(٢٣) قوله: ((قد حكاهُ ابنُ مالك. بوجهين))؛ وهما: حَزَوْتُ، وحَزْيتُهُ.

(ينظر: المُزهر ٢/٢٤٣، ومجموع مهّمات المتون/ منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء لابن مالك ٣٦٢، ٣٦٤).

([٢٤]) في الأصل: انتدا.

([٢٥]) في الأَصل: اعتدا

([٢٦]) في الأصل: ابن.

([٢٧]) الوَرَى: الخَلقْ.

(ينظر: المصباح المنير للفيَومي (وَرَى): ٢/٦٥٦، ولسان العرب (ورى): ١٥/٣٩٠).

([٢٨]) جاء في حاشية الأصل: ((أَيْ: الفرس الذي فتحَ فاه))؛ لزيادة الإيضاح.

([٢٩]) في الأصل: للسَّدا.

([٣٠]) أ- جاء في حاشية الأصل: ((أَيْ: مهمل غير مذكور)).

ب- في الأصل: سُدَا.

([٣١]) للاستزادة ينظر: القاموس (شصا) و(شصي) و(شطا) و(شظى): ٤/ ٣٤٨.

([٣٢]) للاستزادة ينظر: القاموس (الصَّحْو): ٤/ ٣٥١.

([٣٣]) في الأصل: الضاض، وهو تحريف.

([٣٤]) قال تعالى: ﴿**وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا**﴾ (سورة الشمس/ ٦).

([٣٥]) في الأصل: أيديهموا.

([٣٦]) في الأصل: الدجا.

([٣٧]) في الأصل: أطمعتك (بتقديم الميم على العين)، وقد أفدت ما أثبتّه في المتن من سياق الكلام.

([٣٨]) جاء في حاشية الأصل: ((حرف جرّ))؛ لزيادة الإيضاح.

([٣٩]) في الأصل: لم يَجيْئ. وهو خطأ نحوي وكتابي، والصواب ما أثبتّه.

([٤٠]) في الأصل: عتى (بالتاء)، وقد أفدت ما أثبتّه من سياق الكلام.

([٤١]) جاء في حاشية الأصل: ((أيْ: وطِئَها))؛ لزيادة الإيضاح.

([٤٢]) يريد: هَدَأ، وَسُهّلَتِ الهمزةُ للضرورة الشعرية.

([٤٣]) في الأصل: المؤكول، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أَثبتّه.

([٤٤]) الصَّهْباء: الخَمْر.

(للاستزادة ينظر: لسان العرب (صهب): ١/٥٣٢).

([٤٥]) غَرْقد: شجر.

(للاستزادة ينظر: كتاب العين للخليل (غرقد): ٤/٤٥٨، ولسان العرب (غرقد): ٣/٣٢٥).

([٤٦]) جاء في حاشية الأصل: ((وفي نسخة: لَهَا زَيدٌ سلاماً تعودا، وهي أحسن، ان، بخط الناظم)).

([٤٧]) السّنَّوْر: الهِرّ.

(ينظر: المصباح المنير (السِّنَّوْر): ١/٢٩١، ولسان العرب (سنر): ٤/٣٨١).

(٤٨) في الأصل: الصدا.
(٤٩) للاستزادة ينظر: القاموس (ندا): ٣٩٤/٤.
(٥٠) في الأصل: الحبر، (بالحاء)، وأفدت ما أثبته من سياق الكلام.
(٥١) في الأصل: شخى، وقد أفدت ما أَثبتّه من سياق الكلام.
(٥٢) مَهْمَه: المكان البعيد الذي لا أَنيسَ فيه.
(للاستزادة ينظر: لسان العرب (مهه): ٥٤٢/١٣).
(٥٣) في الأصل: هدا.
(٥٤) في الأصل: أعلا، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أَثبتَه.
(٥٥) في الأصل: غرت (بالتاء الطويلة)، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أثبتّه.
(٥٦) ينبغي أن يقال: شهر رجب.
(٥٧) في الأصل: ثلثمائة (مركَّبَة)، وما أثبتَه هو الذي ارْتضاه أهلُ اللغة والتحقيق في يومنا هذا.
(٥٨) في الأصل: الشرفين، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أثبته.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
١- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: اسماعيل باشا البغدادي، ابن محمد أمين بن مير سليم، الباباني، عني بتصحيحه محمد شرف الدين يالتقايا – منشورات مكتبة المثنى، بغداد، (د. ت).
٢- البداية والنهاية: ابن كثير، أبو الفداء، الدمشقي، (ت ٧٧٤هـ)، وثّقه وقابل مخطوطاته الشيخ عليّ محمّد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وضع حواشيه دكتور أحمد أبو ملحم، دكتور عليّ نجيب عطيوي، الأستاذ فؤاد السيّد، الأستاذ مهدي ناصر الدين، الأستاذ عليّ عبد السائر، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.
٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت٩١١هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥هـ= ٢٠٠٤م.

٤- فَوات الوَفَيَات: ابن شاكر الكتبي، محمد بن أَحمد بن عبد الرحمن، (ت٧٦٤هـ)، تحقيق الشيخ عليّ محمّد معـوض، الشـيخ عـادل أحمـد عبـد الموجـود، الطبعـة الأولـى، دار الكتـب العلميـة، بيـروت، ١٤٢١هـ=٢٠٠٠م.

٥- القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (ت ٨١٧هـ)، مؤسسة الحلبي، القاهرة، (د.ت).

٦- كتاب العين: الخليل بن أحمد، أبو عبد الرحمن، الفراهيدي، (ت١٧٥هـ)، تحقيق د. مهدي المخزوميّ، د. إبراهيم السامرائيّ، الطبعة الأولى، مؤسسة الأَعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.

٧- لسان العرب: ابن منظور، أَبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم، الأفريقيّ، المِصْريّ، دار صادر، بيروت، (د.ت).

٨- مجموع مُهمَّات المُتُون؛ دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت)

٩- المُزْهِر في علوم اللغة وأَنواعها: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت٩١١هـ)، ضبطه وصـحّحه ووضـع حواشـيه فـؤاد علـيّ منصـور، الطبعـة الأولـى، دار الكتـب العلميـة، بيـروت، ١٤١٨هـ=١٩٩٨م.

١٠- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: الفيّومِيّ، أحمد بن محمّد بن عليّ المُقْرِى، (ت٧٧٠هـ)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.

١١- معجم المطبوعات العربيَّة والمعرَّبة: سركيس، يوسف اليان، مطبعة سركيس، مصر، ١٩٢٨.

١٢- معجم المؤلّفين، تراجم مصنّفي الكتب العربية: كحالة، عُمَر رضا، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.